

الصحافة العالمية والعدو

# حرب الجنزالات... وحرب الاساتذة

الاصغر « لرئيس الوزراء ولوزير الدفاع بالنسبة للمسائل المتعلقة بالتخطيط السياسي .  
فهل جاء افينيري ليغير ذلك كله مرة واحدة ؟  
هناك غضب عارم في اسرائيل بسبب بروفوسور  
اخر يقال عنه انه ذهب بعينا وهو البروفوسور -  
يوقال نييمان - الخبير الذري المعروف في الاوساط  
الدولية ، وقد استقال من منصبه كمستشار خاص  
لوزير الدفاع قبل فترة وجيزة احتجاجا على ابرام  
اتفاق سيناء مع مصر . وكتب مؤخرًا صفحتين  
كاملتين في جريدة هارتس شرح فيها اسباب  
اختلاف وجهات نظر البروفوسور نييمان عن اراء  
افينيري وعكس بذلك مواقف نسبة كبيرة من  
الاسرائيليين ، اذ بنى اعتراضه على الاتفاق  
مبينا كونه يضاعف اعتماد اسرائيل على الولايات  
المتحدة ، ويهدد بتحويلها إلى مجرد تابع في فلك  
أميركا .

الى جانب سوق اساتذة الجامعة في اسرائيل ،  
تواجه الحكومة صراعا قويا على السلطة ، وقد  
تعددت اللقاءات بين ممثلي رابطة ليكود المعارضة  
من جهة وبين ممثلين عن الحزب الوطني الديني  
وفئات منشقة اخرى من الائتلاف الحكومي من  
جهة اخرى .

الغاية من هذه الاجتماعات هي تشكيل حكومة  
جديدة برئاسة شمعون بيريز بدلا من اسحق  
رابين ، ومن المتوقع لهذا الجناح ان يحظى باغلبية  
اصوات البرلمان . ولا يزال الرجلان على خلاف  
شديد من اتهام رابين لبيريز بطلب الشيء الكثير  
في ما يختص بالاسلحة الاميركية ، ونفى بيريز ان  
يكون قد بارك هذه الفكرة ووصفها بانها غير  
واقعية ، وتستمر رابطة ليكود في ضغوطها من  
اجل اجراء انتخابات جديدة .

لكن خوف رابين من الدخول في اختبار للقوة مع  
بيريز ، وربما مع وزير الخارجية بيغال الون  
وموشي دايان وغيرهم ، ارجاء الدعوة التي  
الانتخابات باعتبار ان المناخ السياسي والوضع  
الاقتصادي لا يسمحان بتوقع انقراج عبر انتخابات  
عادية في نهاية عام ١٩٧٧ .

ان اجراء انتخابات ينبغي ان يسبق بمشروع  
يختار فيه كل حزب قائمة مرشحيه ، وقد يكون  
ذلك خطيرا على جميع المعنيين .

نشرت مجلة « الايكونومست »  
البريطانية التحليل التالي لتعيين  
البروفوسور شلومو افينيري في  
منصب المدير العام لوزارة  
الخارجية الاسرائيلية .

في مرحله سابقه ، عمد الوزراء الاسرائيليون  
الى احاطة انفسهم بالجنزالات لتأكيد مواقعهم  
ازاء من حولهم . . . واليوم ، جاء دور اساتذة  
الجامعة . فقد وقع اختيار وزير العدل على  
البروفوسور اهارون باراك لتعيينه في منصب  
مدي عام ، ووزير المال البروفوسور ميشال  
برونو مستشارا اقتصاديا له .

تبع ذلك مبادرة وزير الخارجية بيغال الون الى  
حرمان الجامعة العبرية من مديرها العام المنتظر  
البروفوسور شلومو افينيري استاذ العلوم  
السياسية . .

جاء تعيين البروفوسور افينيري بعد ستة  
اسباع من ادلائه بتصريحات منافية تماما لموقف  
اسرائيل من القضية الفلسطينية . وقال بالحرف  
الواحد : ان على اسرائيل ان تقبل فتح الحوار  
مع اية جهة فلسطينية ذات وزن تريد الاعتراف  
بوجود اسرائيل - كدوله ذات سيادة - وتظهر  
رغبة في العيش معها بسلام .

وقال ايضا ان تل ابيب لن تقبل مفاوضة  
منظمة التحرير الفلسطينية طالما بقيت هذه  
متمسكة بفكرة تصفيه اسرائيل ، غير انه لا  
ينبغي ان تعارض مبدا قيام دولة فلسطينية  
في الضفة الغربية وقطاع غزة . واثار تعيين  
البروفوسور افينيري استياء تحالف - ليكود -  
المعارض وجناح الشباب في الحزب الوطني الديني ،  
واعتبر مجيئه - تحديا كبيرا - وخنجرا في قلب  
اسرائيل .

ما ان اقر مجلس الوزراء تعيين افينيري ، حتى  
انبرى يؤكد انه كمدبر عام لوزارة الخارجية ،  
سيعمل على تخطيط سياسة الحكومة ، ليس هذا  
فقط ، بل انه اعرب عن اعتزامه اعادة بناء  
قاعدة نفوذ وزارة الخارجية . والمعروف ان هذه  
الوزارة كانت طوال الفترة الماضية « الشريك

الانسانية التي تتخذها السلطات الصهيونية  
العنصرية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة  
الغربية وقطاع غزة .

ونددوا بالقرارات الصهيونية التي من شأنها  
انتهاك حرمة المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي .  
كذلك اعلن رؤساء المجالس المحلية في قرى  
عرابة ، البطوف وسخنين ودير حنا ولجنة المتابعة  
للدفاع عن الاراضي ، انهم سيعقدون مؤتمرا  
صحفيا في تل ابيب ، في وقت لاحق من هذا  
الشهر ، يكشفون فيه سياسة الصهاينة التعسفية  
ونواياها الجبيته ضد المواطنين في الاراضي المحتلة  
عام ١٩٤٨ .

## والعدو يواصل التهويد

ومن جهة ثانية ، اعلن راديو العدو في نشرته  
العبرية . ان حكومة الاحتلال سوف تبحث موضوع  
مصادرة الاراضي العربية في منطقة الناصرة ،  
بالقرب من كرمئيل طريق عطا - صفد .  
ويتم بحث هذا الموضوع في جلسة الحكومة ،  
بعد ان نوقش في هيئة صهيونية برئاسة اسحق  
رابين .

من جهة اخرى ، تواصل سلطات العدو العنصرية  
الصهيونية اتخاذ جميع الاجراءات التي تهدف الى  
تركيز احتلالها للاراضي العربية المحتلة بالقوة . .  
فقد شرعت سلطات الاحتلال في بناء - ١٤ -  
مستوطنة ذات طابع عسكري في الاراضي العربية  
المحتلة . وتدعمها في هذه العملية قوات من  
الجنود والبوليس ، وخلال البدء في بناء احدى  
المستوطنات التي خطط لها في منطقة رام الله ،  
قام سكان المنطقة بمظاهرات جماهيرية ، احتجاجا  
على تلك المخططات ، حيث اصطدم المتظاهرون  
الفلسطينيون بقوات الصهاينة الذين تدخلوا لقمع  
المظاهرات ، بقسوة ، وسقط من جراء ذلك عدد  
من الجرحى اثنان منهم جراحهم خطيرة ، بينما  
اعتقل عدد كبير من المتظاهرين .

وتؤكد الاحداث التي تشهدها فلسطين  
المحتلة حاليا ان محاولات التقسيم والفرز  
بين اجزاء الارض الفلسطينية الواحدة قد  
فشلت رغم سنوات الاحتلال الطويلة ورغم  
محاولات التهويد ومؤامرات وجرائم الصهاينة  
وحلفائهم الامبرياليين والرجعيين العرب .  
ان وحدة نضال شعبنا قد فرضت نفسها  
كحقيقة لا تقبل الجدل ، وغضبة جماهيرا  
في الارض المحتلة ، وفي هذه المرحلة  
بالذات تزيدنا اصرارا على المضي قدما في  
تصعيد النضال المسلح ضد الصهيونية  
والرجعية والامبريالية لتحرير فلسطين وكل  
الارض العربية واقامة المجتمع الديمقراطي  
الموحد .



جنود الاحتلال يضربون أحد المتظاهرين



جريح فلسطيني اصيب في المظاهرات



قنابل مسيلة للدموع وهراوات ثم الرصاص ضد الجماهير الفاضبة

وفي مدينة عكا ، رفعت اللجنة الشعبية لسؤُونَ  
المدينة مذكرة تستنكر فيها قرار السلطات العنصرية  
الصهيونية بترحيل عرب عكا ، واعلنت رفضها  
المطلق لسياسة الترحيل وتهجير المواطنين العرب  
عن ارضهم .

كما رفع المواطنون في عكا وحيفا وكفر ياسيف  
وشفا عمرو وسخنين وكفر قاسم ، مذكرات شبيهة ،  
يعلنون فيها استنكارهم الشديد ، للاجراءات

بدلا منهم ، وتغيير معالم الحضارة في كافة  
الاراضي المحتلة .  
وعقد اجتماع كبير لممثلي القرى ، التي قررت  
سلطات الاحتلال مصادرة اراضيها ، حيث حضر  
هذا الاجتماع رئيس المجلس المحلي لكفر قاسم ،  
ورئيس المجلس المحلي في عرابية ، ورئيس المجلس  
المحلي في كفر ياسيف ، والشيخ مزهود أمام  
الطائفة الدرزية في الرامة . واسفر هذا الاجتماع  
عن تبني مشروع « يوم الارض » .

المتعقلين داخل السجون ويشعر اهالي المتعقلين بقلق  
على مصير ابنائهم . ومن بين المتعقلين عدد كبير  
من النساء والفتيات . وهناك أم لثمانية اطفال  
رهن الاعتقال ، وهي ميسرة الزعل ، وعلم ان من  
بين المتعقلين نجلاء البخاري ووفاء البخاري وعبد  
الكريم الشرياتي وعاطف الجنيدي وحسن عريقات  
وأحمد الكلواني وسامح عباس ويسام ابو الريش  
وجميل أبو غربية وناذ العويوي ومازن التوتنجي  
وقايز التوتنجي ونهاد أبو عصب وموسى محمود  
عودة وعادل داود بشير واسامة بيضون وأحمد أبو  
غربية وعطية شبانة وسالم محمود الدواعبة وحسين  
محمد السكافي . واعلن المعتقلون العرب في  
جميع السجون الاضراب المفتوح تضامنا مع المطران  
كبوجي . وعلم ان الدكتور أبو هلال المحكوم عليه  
لمدة ١٢ سنة يعاني من الام شديدة في رأسه  
وانه وبدات محاكمة الاحداث بالقدس بتهمة  
الإشتراك بالمظاهرات والاعتصام داخل المسجد  
الاقصى وقد حولت السلطات الاسرائيلية المحكمة  
الى محكمة ميدان سريعة .

وهاجم المواطنون العرب في قرية السموع سيارتي  
باص اسرائيليتين محملتين بالعسكريين وتمكنوا  
من قتل سبعة اسرائيليين وجرح ١٢ اخرين واراق  
الباصين احراقا تاما .

وهذه العملية جاءت ضمن المقاومة التي تمارسها  
جماهيرنا ضد سلطات الاحتلال لرفض وجودها .  
وهرعت قوات عسكرية اسرائيلية معززة بالدبابات  
والمجنزرات لمكان الحادث ، وفرصت منع التجول  
على قرية السموع وقرية يطاو المنطقه المجاورة  
لهما من الساعة السادسة مساء وحتى الساعة  
٢ صباحا . وقامت القوات الاسرائيلية بعمليات  
اقتحام البيوت في مائتين القريتين بطريقة  
استفزازية ، واخذت في بعثرة محتويات تلك  
البيوت بحجة التفتيش والبحث عن الاسلحة وقد  
اعتقلت اربعة شبان من قرية السموع واخذتهم الى  
منطقة مجهولة .

## « يوم الارض » في الاراضي المحتلة

من قطاع غزة الى الضفة الغربية ، الى الاراضي  
المحتلة عام ١٩٤٨ تصميم واحد على التصدي  
لمخططات العدو الاستيطاني ، فالتقارير الواردة  
من الارض المحتلة تفيد ان المواطنين الفلسطينيين  
في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ، اجتمعوا على  
تحديد يوم للمواجهة الشاملة ، اطلقت عليه «يوم  
الارض » وسوف يشهد هذا اليوم أكبر تظاهرة  
عرفها الجزء المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨ .  
واضافت الانباء ان المواطنين العرب سيعلنون  
اضرابا عاما في جميع مرافق الحياة ، استنكارا  
لسياسة التهويد التي تمارسها السلطات الصهيونية  
ضد السكان العرب في الارض المحتلة ، بغية  
تضريدتهم ، ليسهل عليهم احلال مستوطنين جدد